واتخذه ملكا بقايم سيفه عن اتباع السلاجقة بخلاف ابويه فانهما كانا تابعين لهم
ثم تسلطن بعد عثمان ولده اوران علي فعظم امره وزيد قدره ثم تسلطن بعده
ولده اورخان يعني المتقدم ذكره انتهى ثم توفي السلطان
مراد ولد اورخان سنة احدي وستين وسبعماية وكان عمره اذ ذاك اربعة وثلاثين
سنة فاقام احدي وثلاثين سنة وتوفي سنة اثنين وتسعين وسبعماية في ايام
الظاهر برقوق صاحب مصر ودفن في بورسا وكان شديد البطش والفتك في
الكفار وافتتح كثيرا من البلاد منها مدينة انكورية ومنها ادرنه سنة احدى وستين
ولما ضاق الكفار به ذرعا اظهر واحد منهم يقال له مطوش الطاعة له وقدم عليه
ليقبل يده فضرب السلطان بخنجر كان في يده فاستشهد فمن ذلك سن العثمانية عند
قدوم الوافد لتقبيل يد السلطان ان يمسك واحد من طرف كمه واخر من طرف كمه الاخر
وفي سنة اثنين وستين وسبعماية اشار قرا خليل باشا على السلطان ان ياخذ
خمس الاسارى من الغانمين وكان سبي الكفار كالسيل وامر السلطان بتعليمهم على
المكاحل ليتعلموا ثم ميزهم وارسلهم الى خدمة الغازي باسم الحاج بكتاش ليعلمهم
بعلامة ويسميهم باسم ويدعوا لهم فسماهم ينكشري يعني العسكر الجديد ثم
توفي السلطان يلدريم بايزيد ولده سنة اثنين وتسعين وسبعماية فاقام
ثمانية وعشرين سنة وتوفي سنة عشرين وثمانماية في ايام المويد شيخ صاحب
مصر وكان ملكا شجاعا الكن فيه طيش وعجلة اخذ من بلاد الكفار جملة فتح مدن
تيرطوة وهو معدن الفضة الخالصة وقلعة ودن وغيرهما وارسل الي تكور القسطنطينية
يقول له اما ان تخرج من البلد وتسلمها الي والا سرت اليك فخاف منه والتزم له
في بالخراج في كل سنة عشرة الاف ذهبا وان يبني للمسلمين في داخل المدينة محلة
يسكنون فيها ويكون لهم فيها مسجدا جامعا وقاضيا يفصل الخصومات فرضي بذلك
واستمرت هذه الحالة الى وقعة تيمور فعندها نقض العهد واخرج المسلمين منها
وفي سنة اثنين وثمانماية سار ملوك الطوايف بلاد الروم الذي اقتلعهم
بايزيد من ممالكهم الى تيمور خان صاحب المشرق يشكو اليه من السلطان بايزيد
ويدعونه الى الروم ويستنجدون به عليه في رد ممالكهم فاجابهم تيمور ودخل الروم

اواخر

نسخة عن

اواخر سنة اربع وثمانماية نتوجه له السلطان بايزيد واجتمعا على نحو ميل من مدينة
انقرة يوم الاربع سابع عشر ذي الحجة وكانت وقعة عظيمة ثم هرب غالب جيش
السلطان بايزيد وولده الاكبر سليمان واخذ تيمور السلطان اسيرا وحبسه عنده
مدة فمرض وتوفي يوم الخميس رابع شعبان بعلة الخوانيق وضيق النفس ودفن
هناك ثم امر تيمور بنقله الي بورسا ودفن بمدرستها وخلف خمسة اولاد وكثر بينهم
النزاع والقتال نحو اثنى عشر سنة وتيمور هذا احد الدجالين الموعود بهم في
الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ذكر المورخون انه لم نسب يتصل
الي جنكزخان من جهة النساء وكان رجلا شهما ظالما غاشما مخربا للبلاد مبيدا للعباد
وهو من قرية من الكش مدينة من ورا النهر قريبة من سمرقند وكان ابوه فقيرا
اسكافا وعاش هو في رثاثة ثم سار هذه السيرة القبيحة بعد ان كان مدة يتعاطى
السرقة ثم تعرض مرضا لا يعرف وجعل يتناول الخمر حتى فتت كبده ولم ينفعه الادوية
وصار يتقايا دما وياكل يديه حسرة حتى توفي وانتقل الى عذاب الله سابع شهر
شعبان سنة سبع وثمانين وثمانماية بمدينة انترار وحملوا عظامه الى سمرقند
وافردت سيرته بمصنفات وخلف ولدين وبنتا قال بعضهم
ه ما كان ذاك العيش الا سكرة * لذاتها رحلت وحل خمارها ه
ثم توفي السلطان محمد ولده سنة عشرين وثمانماية فاقام تسع سنين وتوفي
سنة ثمان وعشرين وثمانماية ايام الاشرف برسباي صاحب مصر بمرض الاسهال
وهو بمدينة ادرنه وشيعوه الي بورسا ودفن قبالة جامعه الذي بناه هناك وكان
سلطانا مجاهدا فتح بلادا عديدة وبنى المدارس وهو اول من عين الصرة من
محصول اوقافه لاهل الحرمين الشريفين من سلاطين بني عثمان ولما مات كان ولده
مراد خان في الغزو فاخفى الوزير موته مدة احدي واربعين يوما حتى اتى ولده المذكور
الي بورسا ثم تولى السلطان مراد خان ولده سنة ثمان وعشرين
وثمانماية فاقام ثمانية وعشرين سنة ثم خلع نفسه من الملك لولده السلطان محمد
فتحزب الكفار لقتاله لصغر سنه فقامت الامرا وارجعوا السلطان مراد بعد ان
ترك الملك واستقر بمدينة مغنيسا وحارب الكفار وهزمهم شر هزيمة وقتل قرال انكروس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1